

**مقتل وإصابة ١١
عنصرا من الجيش
الرافضي والشرطة
الاتحادية في
كركوك**

٦

**٦ قتلى وجرحى
من القوات
الرافضية وإعطاب
(همر) بهجمات
في ديالى**

٧

**٦ قتلى وجرحى
وتدمير آلية للقوات
الرافضية بعمليات
في (صلاح الدين)**

٨

**مقتل عنصر من الجيش
الموزمبيقي وإحراق
منازل للنصارى في
(كابو ديلغادو)**

٩

١٠ قتلى وجرحى باستهدافات لدوريات الـPKK والقوات الأمريكية بمحيط سجن غويران رغم إعلانهم حسم المعركة

جَدّد جنود الخلافة هذا الأسبوع استهدافهم لدوريات الـPKK والقوات الأمريكية المنتشرة في محيط سجن غويران، وذلك بعد يومين من إعلان المرتدين رسميا حسم المعركة والسيطرة على الموقف، حيث استهدف المجاهدون في خمس مرات منفصلة دوريات العدو المشتركة والأطقم الإعلامية المحاربة للإسلام، ما أسفر عن مقتل وإصابة عشرة عناصر على الأقل وفرار عناصر الميليشيا والقوات الأمريكية من المنطقة وتحصّنهم خلف آلياتهم في بث حي ومباشر وثّقته عدسات المرتدين أنفسهم. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة بشكل منفصل، في يوم الخميس (٢٤/جمادى الآخرة) تجمّعين لعناصر الـPKK في محيط سجن (غويران)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة من مسافات قريبة، ما أسفر عن مقتل وإصابة نحو ثمانية عناصر، والله الحمد...



٤

قصة شهيد

**أبو راحة الأنصاري
(تقبله الله تعالى)**

١١

مقالات

**كواسر الجهاد (٢)
القوة الرمي**

١٠

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢١/جمادى الآخرة) موقعا مشتركا لقوات التحالف الإفريقي، يقع بين بلدي (دامانغا) و(مولتام) بمنطقة (كوسيري) شمالي الكاميرون عند الحدود مع تشاد، واستهدفوا الموقع بالأسلحة المتنوعة، ما أسفر عن مقتل ثلاثة

التفاصيل ص ٥

**مقتل ١١ عنصرا من القوات الإفريقية
وأُسّر عنصر تشادي بهجمات للمجاهدين
في نيجيريا والنيجر والكاميرون**

قتل جنود الخلافة هذا الأسبوع ١١ عنصرا على الأقل من القوات الإفريقية وأسروا عنصرا من الجيش التشادي وأصابوا عددا آخر منهم بجروح، وأحرقوا حاجزا للجيش الكاميروني وثكنة للجيش النيجيري، بسبع عمليات وهجمات متنوعة توزعت على مناطق نيجيريا والنيجر والكاميرون بولاية غرب إفريقية.

حصار الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من 24 جمادى الآخرة حتى 1 رجب 1443هـ)



عدد القتلى والجرحى في الولايات

٣٠	ولاية العراق
٢٠	ولاية غرب إفريقية
١٤	ولاية الشام
٥	ولاية الصومال
٢	ولاية خراسان
١	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية باكستان

عدد العمليات في الولايات

١٩	ولاية العراق
٧	ولاية غرب إفريقية
٥	ولاية الشام
١	ولاية خراسان
١	ولاية الصومال
١	ولاية باكستان
١	ولاية وسط إفريقية

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام

٥
البركة

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق

١ ٢ ٣ ٦ ٧
الأنبار تينوى صلاح الدين كركوك ديالى



وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

وقال أيضا: {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} [الأنبياء: ١٠٥]

وأعظم البشرى هي البشرى بالنجاة من النار ودخول الجنة وحصول رضوان الله على عبده، فقال الله لمن شرب نفسه وباعها لله: {فَاسْتَبِشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ... وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [التوبة: ١١١-١١٢]، وقال عز وجل: {فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء: ٧٤]

وقد بشر الله بها من جانب الطاغوت وحاربه فقال تعالى: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ} [الشورى: ١٧]، قال الطبري رحمه الله: "لهم البشرى في الدنيا بالجنة في الآخرة".

وتبشير المؤمنين بما وعد الله هو تبشير بحقائق كائنة ولابد، وليس ما يبشر به المجاهدون من قبيل الغرور كما يدعيه المنافقون القائلون: {عَرَّ هَوْلًا دِينَهُمْ} [الأنفال: ٤٩]

وما تبشيرههم شعارات جوفاء ولا وعودهم عبثية هوجاء، بل إن وعود المجاهدين صادقة، وتهديداتهم إن شاء الله نافذة، وقد أدركها العدو قبل الصديق؛ لأنها نابعة من يقينهم بالله تعالى ووعد الحق. وإننا نبشر المسلمين بفتح ودك جميع حصون الطواغيت وفتح جزيرة العرب وفلسطين والقسطنطينية من جديد وروما إن شاء الله تحقيقا لا تعليقاً، فتأهبوا يا عباد الله للقادات، وتزودوا لصديق الموعودات، فذاك وعد الله والله لا يخلف الميعاد، والحمد لله رب العالمين.

الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا)، تبشير وتكبير في أحلك الظروف، وأعجب من هذا قوله ﷺ بيقين بلغ المنتهى لما قيل له إن بني قريظة نقضت العهد، فقال ﷺ: (الله أكبر، أبشروا يا معشر المسلمين).

وإن قلب المؤمن ليتسع للأقدار الكونية من ابتلاء أو استضعاف أو غيره مع الأوامر الشرعية بلزوم أمر الله والصبر عليه وتبشير المؤمنين، أما المنافق فلا يسع قلبه ذلك، لذلك كان المنافقون يوم الخندق يقولون بقلوب فاسدة وألسنة نتنة ملؤها الإرجاف والتخذيل وسوء ظن بالله: "يعدنا محمد كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا لا يأمن على خلائه"

والتبشير مكمل للتحريض، فكلاهما أمران ربانيان يؤثران في الجهاد في سبيل الله، فقال تعالى: {وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}، وقال: {وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ}.

وحيثما أمر الله بالجهاد بشر عباده المؤمنين، إما بالولاية لهم، وإما بالنصرة، وإما بالجنة؛ ليكون لهم الدافع الأول لتقوية قلوبهم وزيادة عزمهم وتجديد همهم، كقوله تعالى: {وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [الصف: ١٣]، وقوله تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعَمَ الْمَوْتِ وَنِعَمَ النَّصْرِ} [الأنفال: ٣٩-٤٠].

وقد بشر الله هذه الأمة بالنصر والغلبة والظهور والسناء، فقال تعالى: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ} [غافر: ٥١]، وقال جل وعلا: {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيمَ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} [التوبة: ٣٢].

على الإصرار لتحقيق ما يرضيه سبحانه وتعالى، وإن حسب الناس أن ما يرنوا إليه المؤمنون جنونا وخرقا للعادة.

وبهذا طمأن الله المجاهدين في القرآن في قوله تعالى: {وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [التوبة: ٣٦]، وقوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [التوبة: ١٢٣].

وقد جمع الله بين بشرى الاستعلاء وبشرى المعية في موطن واحد فقال سبحانه: {فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ} [محمد: ٣٥]

والتبشير للمؤمنين في كل حال، في السراء والضراء وقت النصر وغيره وفي بداية الدعوة ووقت ظهورها، أو كثرة الأتباع أو تعدد الأعداء؛ وذلك لتعلق هم المؤمنين ويثبتوا وتحرق قلوب الكافرين ويغتاظوا، فقد أمر الله موسى عليه السلام بتبشير المؤمنين أيام طغيان فرعون، فقال تعالى: {وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمَكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [يونس: ٨٧]

وهذا نبينا محمد ﷺ يبشر المؤمنين يوم الأحزاب بفتح العراق والشام واليمن وهو يحفر الخندق ويضرب على حجر استعصى عليهم ويقول: (بسم الله، فضرِبْ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثَلَاثَ الْحَجَرِ، وقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر من مكاني هذا، ثم قال: بسم الله وضرب أخرى فكسر ثلث الحجر، فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر المدائن وأبصر قصرها الأبيض من مكاني هذا، ثم قال: بسم الله وضرب ضربة أخرى، فقلع بقية الحجر، فقال:

تقوى الوقائع بقوة الدوافع، ولا دافع للمؤمن أكبر من إيمانه بالله تعالى ويقينه بموعوده، فإن غلب الإيمان في قلب المؤمن دفعه إلى فعل أمور لا تقيسها مقاييس البشر، ومن أعظم هذه الدوافع تبشير المؤمنين، فهو عبادة عظيمة، حث الله عليها أنبياءه وأوليائه المؤمنين، وهي تقوم على دعائم من أهمها أمران: أما الأول فهو تبشير المؤمنين باستعلائهم بالله تعالى، فقد أكد الله للمؤمنين كيفما كان حالهم، ومن ذلك قوله تعالى: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران: ١٣٩]

ومن معاني الاستعلاء: الشعور بالرفعة والعزة التي ضمنها الله لمن آمن به وجاهد في سبيله لإعلاء كلمته، فالمؤمن في رفعة دائما؛ لأن رفعته وعزته بعزة الله تعالى والله هو العليّ العزيز، قال الله تعالى في نصره للنبي ﷺ على قريش حينما كانت تطلبه وهو في الغار: {وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا} [التوبة: ٤٠]، فذكر سبحانه أنه سيجعل كلمة الذين كفروا السفلى وذلك لأنهم مهما بغوا وعلوا فسيخفضهم الله بحوله وقوته، فقال: {كَلِمَةٌ} وهي منصوبة إعرابا بفعل {جَعَلَ}، أما {وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا} فهي مرفوعة إعرابا وأبدية، فلم يجعلها عالية في ذلك الموطن بل هي كانت قبله وما زالت، وبهذا فليبشر المؤمنون أن رايتهم عالية دائما وأبدا ولن تُنكس.

وقال سبحانه في أمر العزة: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرُسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [المنافقون: ٨]، وما أذل الله قوما اعتصموا به وعادوا وفصلوا جميع المشركين لأجله سبحانه.

أما الأمر الثاني: فهو تبشير المؤمنين بمعية الله لهم، فذاك دافعهم وحاملهم

١٠ قتلى وجرحى باستهدافات لدوريات الـ PKK والقوات الأمريكية بمحيط سجن غويران

رغم إعلانهم حسم المعركة

"تشكيك" و"انتقاد" حتى من قبل "وسائل الإعلام المحلية والعالمية" المحاربة للمجاهدين. جدير بالذكر أن الميليشيا كانت قد أعلنت السيطرة على السجن مرات عديدة خلال أيام المعركة، كما نشرت "مؤتمرين صحفيين" أعلنت في الأول السيطرة على السجن وعادت لتعلن مجددا في المؤتمر الثاني الأمر نفسه في صورة تُغني عن كثير تفسير.

الأسبوع الماضي

وكان الأسبوع الماضي شاهدا على هجوم كبير ومنسق شنه جنود الخلافة على مدار أكثر من سبعة أيام متواصلة على (سجن غويران) الذي تديره ميليشيا الـ PKK تحت إشراف القوات الأمريكية، وقد ألحق الهجوم خسائر كبيرة في صفوف الميليشيا تمثلت بسقوط أكثر من ٢٦٠ قتيلًا وجريحا بينهم "مدير السجن" وعدد من القادة، وتدمير نحو ٢٧ آلية، وإحراق عدد من أقسام السجن الذي تواصلت فيه الاشتباكات لأكثر من أسبوع بالتزامن مع اشتباكات أخرى خاضها المجاهدون في حيي (غويران) و(النشوة)، دفعت بالمرتدين إلى الاستعانة بالقوات الأمريكية التي حاولت على مدار الأسبوع حسم المعركة بالقصف الهامجي على السجن ومحيطه، في حين تمكن المجاهدون من فكاك وتحرير عدة مجموعات من الأسرى جرى نقلهم إلى مناطق آمنة بحسب ما أكدته مصادر خاصة لـ(النبأ)، وهو ما شكّل ضربة أمنية وعسكرية كبيرة للمرتدين وحلفائهم الصليبيين في معركة كبيرة وصفها المجاهدون بأنها "معركة يقين" قبل أن تكون معركة أمنية معقدة.



صورة من موقع استهداف تجمع لعناصر الـ PKK والقوات الأمريكية برفقة "طواقم إعلامية" في محيط سجن (غويران)

النبأ ولاية الشام - البركة

تجمّع لعناصر الـ PKK في محيط سجن (غويران)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة من مسافات قريبة، ما أسفر عن مقتل وإصابة نحو ثمانية عناصر، ولله الحمد. وفي عملية ثالثة في اليوم نفسه، أطلق المجاهدون النار على تجمع لعناصر الـ PKK المرتدين والقوات الأمريكية الصليبية، برفقة "طواقم إعلامية" محاربة للإسلام، في محيط سجن (غويران)، ما أدى لإصابة عنصرين وفرارهم من المنطقة، ولله الحمد. وعرضت وسائل إعلام لقطات حية للحظة الهجوم، والذي جرى بينما كانت الأطقم الإعلامية تعد تقريراً مرثياً للإعلان عن السيطرة على الموقف، قبل أن يقلب الرصاص الموقف، ولله الحمد.

تداعيات الهجوم مستمرة

وفي سياق تداعيات الهجوم المبارك على سجن غويران، استمرت الصفحات والمنصات الإعلامية التابعة للميليشيا طوال الأسبوع بالإعلان عن "دفعات جديدة" من قتلهم الذين سقطوا على أيدي جنود الخلافة خلال المعركة، حيث اعترف قادة الميليشيا هذا الأسبوع رسمياً بمقتل ١٢١ عنصراً بخلاف أعداد الجرحى الذين لم تتطرق إليهم بيانات الميليشيا التي كانت موضع

جدّد جنود الخلافة هذا الأسبوع استهدافهم لدوريات الـ PKK والقوات الأمريكية المنتشرة في محيط سجن غويران، وذلك بعد يومين من إعلان المرتدين رسمياً حسم المعركة والسيطرة على الموقف، حيث استهدف المجاهدون في خمس مرات منفصلة دوريات العدو المشتركة والأطقم الإعلامية المحاربة للإسلام، ما أسفر عن مقتل وإصابة عشرة عناصر على الأقل وفرار عناصر الميليشيا والقوات الأمريكية من المنطقة وتحصّنهم خلف آلياتهم في بث حي ومباشر وثّقته عدسات المرتدين أنفسهم.

٣ استهدافات جديدة في محيط السجن

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة بشكل منفصل، في يوم الخميس (٢٤/جمادى الآخرة)

استهدافان آخران في حي (غويران)

واستمرت الاشتباكات حتى يوم الجمعة (٢٥/جمادى الآخرة)

مقتل ١١ عنصرا من القوات الإفريقية وأسر عنصر تشادي بهجمات للمجاهدين

في نيجيريا والنيجر والكاميرون

ولاية غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة هذا الأسبوع ١١ عنصرا على الأقل من القوات الإفريقية وأسروا عنصرا من الجيش التشادي وأصابوا عددا آخر منهم بجروح، وأحرقوا حاجزا للجيش الكاميروني وثكنة للجيش النيجيري، بسبع عمليات وهجمات متنوعة توزعت على مناطق نيجيريا والنيجر والكاميرون بولاية غرب إفريقية.

٣ قتلى وأسير من القوات الإفريقية بهجوم شمال الكاميرون

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢١/جمادى الآخرة) موقعا مشتركا لقوات التحالف الإفريقي، يقع بين بلدتي (دامانغا) و(مولتام) بمنطقة (كوسيري) شمالي الكاميرون عند الحدود مع تشاد، واستهدفوا الموقع بالأسلحة المتنوعة، ما أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر وأسروا عنصر رابع من جيش تشاد، وإصابة آخرين بجروح وفرارهم من المنطقة، وأحرق المجاهدون أبنية الموقع واغتنموا خمس دراجات نارية وأسلحة وذخائر، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي لاحقا صورا لنتائج الهجوم ظهر فيها الجندي الأسير، ولله الحمد.

مقتل ٧ عناصر من الجيش النيجيري

ومن الكاميرون إلى نيجيريا، حيث فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٢٣/جمادى الآخرة) على دورية راجلة للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير على الطريق بين بلدتي (كتافيل) و(مرارابا) بمنطقة (برنو)، ما أسفر عن مقتل سبعة عناصر على الأقل وإصابة آخرين بجروح متفاوتة، ولله الحمد.

خاص
النبأ



استهداف معسكر للجيش النيجيري المرتد في بلدة (باما) بمنطقة (برنو) بأربع قذائف (هاون)

مقتل عنصر من الميليشيات

وعودة إلى نيجيريا، حيث تمكن جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢٨/جمادى الآخرة) من أسر وقتل عنصر من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري، قرب بلدة (بينيشيخ) بمنطقة (برنو)، ولله الحمد والمنّة.

في حين استهدفوا في يوم الثلاثاء (٢٩/جمادى الآخرة) حاجزا للجيش النيجيري، على الطريق الرابط بين بلدتي (باما) و(مايري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة ما أدى لفرارهم من المنطقة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

يذكر أن جنود الخلافة أوقعوا خلال الأسبوع الماضي عددا من القتلى والجرحى في صفوف الجيش النيجيري ودمروا آليتين وقصفوا ثلاثة معسكرات لهم، كما هاجموا قرية نصرانية وقتلوا أحدهم وأحرقوا كنيسة وعدة منازل لهم، بست هجمات منفصلة في بلدات (يوبي) و(برنو) شمال شرقي نيجيريا.

الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر منهم وفرار البقية، وأحرق المجاهدون الثكنة واغتنموا بندقية وذخائر متنوعة، ونشر المكتب الإعلامي لاحقا صورا أظهرت جانباً من الهجوم، ولله الحمد.

مهاجمة ثكنة لجيش النيجر في (ديفا)

وفي النيجر، هاجم جنود الخلافة ثكنة لجيش النيجر المرتد، في بلدة (شيتيماري) بمنطقة (ديفا) جنوب شرقي النيجر، واشتبكوا معهم بمختلف أنواع الأسلحة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

كما استهدف المجاهدون في نفس اليوم ثكنة للجيش النيجيري، في بلدة (بوراتاي) بمنطقة (برنو)، بأربع قذائف هاون، وكانت الإصابات محققة، ولله الحمد.

مهاجمة ثكنة للجيش النيجيري في (أجيري)

وشهد يوم السبت (٢٦/جمادى الآخرة) هجومين آخرين، الأول في نيجيريا والثاني في النيجر، حيث هاجم جنود الخلافة ثكنة للجيش النيجيري، في بلدة (أجيري) بمنطقة (برنو)، واستهدفوا عناصر الثكنة بالأسلحة



أسر عنصر من الجيش التشادي بهجوم على موقع لقوات التحالف الإفريقي في (كوسيري)

مقتل وإصابة ١١ عنصرا من الجيش الرافضي والشرطة الاتحادية في كركوك

جنوب غربي كركوك، ما أدى لتضررها، ثم فجّروا عبوة ثانية على دورية مؤازرة قدمت إلى المكان، ولم يتسنّ للمجاهدين معرفة حجم الخسائر، ولله الحمد.

إصابة ٤ من الجيش الرافضي

من جهة أخرى، استهدف المجاهدون في نفس اليوم ثكنة للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (طامور) غربي (طوز خورماتو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصريين، في حين قصفت مفارز الإسناد في يوم الجمعة (٢٥/جمادى الآخرة) تمرکزات للجيش الرافضي، قرب قرية (الكوامات) غربي (طوز خورماتو)، بأربع قذائف هاون، ونشر المكتب الإعلامي صورا توثق عملية القصف أظهرت إصابة عنصريين من الجيش الرافضي، ولله الحمد.

مقتل عنصريين من الشرطة الاتحادية

وفي يوم الأحد (٢٧/جمادى الآخرة)، هاجم جنود الخلافة مقرا للشرطة الاتحادية، قرب قرية (أحمد الطيار) بمنطقة (الرياض)، حيث استهدفوا المقر بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لمقتل عنصريين وإصابة ثالث وتدمير (كاميرا) حرارية، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا وأصابوا عددا من عناصر الشرطة الاتحادية خلال الأسبوع الماضي وأعطبوا آليتين لهم، بهجومين منفصلين جنوب (كركوك)

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في خراسان قد أسقطوا نحو ٢٠ قتيلًا وجرحًا خلال الأسبوع الماضي في صفوف الرافضة المشركين ودمروا حافلة كانت تقلهم، كما قتلوا وأصابوا ثمانية عناصر من ميليشيا طالبان، بأربع عمليات منفصلة.



استهداف تمرکزات للجيش الرافضي قرب قرية (الكوامات) غربي (طوز خورماتو) بقذائف الهاون

تفجيران يستهدفان الشرطة الاتحادية

خاص وفي السياق ذاته، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة في يوم الخميس (٢٤/جمادى الآخرة) على آلية أخرى للشرطة الاتحادية، قرب قرية (الطرفاوي) بمنطقة (الرياض)

تدمير (همر) للشرطة الاتحادية

كما فجّر المجاهدون في اليوم التالي، الثلاثاء جنود الخلافة عبوة ثانية على عربية (همر) للشرطة الاتحادية المرتدة، قرب قرية (سلاّب) بمنطقة (الرشاد) جنوب غربي كركوك، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من كان فيها، ولله الحمد.



تدمير عربية (همر) للجيش الرافضي بتفجير عبوة قرب قرية (الجزامي) في (داقوق)

ولاية العراق - كركوك

أوقع جنود الخلافة هذا الأسبوع نحو ١١ قتيلًا وجرحًا في صفوف الجيش الرافضي والشرطة الاتحادية ودمروا عربتي (همر) لهم وألحقوا أضرارًا مادية بالية ثالثة، بخمس هجمات منفصلة جنوب وغرب كركوك.

٤ قتلى وجرحى بتدمير (همر) للجيش

خاص وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة في يوم الاثنين (٢١/جمادى الآخرة) على عربية (همر) للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (الجزامي) بمنطقة (داقوق) جنوبي كركوك، ما أدى لتدميرها ومقتل ثلاثة عناصر وإصابة رابع بجروح، ولله الحمد.

ولاية خراسان

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٧/جمادى الآخرة) عنصريين من ميليشيا طالبان المرتدة، في قرية (بشت) بمنطقة (سركانو) في (كنر)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل أحدهما وإصابة الآخر، ولله الحمد.

مقتل عنصر من طالبان وإصابة آخر برصاص المجاهدين في (كنر)

٦ قتلى وجرحى من القوات الرافضية وإعطاب (همر) بهجمات في ديالى



جرحى من قوات (مغاوير الداخلية) المرتدة باشتباكات مع المجاهدين في منطقة (مطبيجة)

النبأ ولاية العراق - ديالى

أوقع جنود الخلافة في ديالى هذا الأسبوع ستة قتلى وجرحى في صفوف القوات الرافضية بينهم ضابط برتبة (مقدم) وأعطبوا عربة (همر) لهم، إضافة إلى تدمير ممتلكات أخرى لهم، بأربع هجمات منفصلة.

٣ جرحى من الجيش بينهم (مقدم)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٢٣/جمادى الآخرة) على دورية راجلة للجيش الرافضي المرتد، شمال منطقة (العظيم)، ما أدى لإصابة ضابط برتبة (مقدم) واثنين من العناصر، ولله الحمد.

٣ قتلى وجرحى من قوات (الداخلية)

كما اشتبك المجاهدون في يوم الجمعة (٢٥/جمادى الآخرة) مع دورية لقوات (مغاوير الداخلية) المرتدة بعد أن

حاولت نصب كمين للمجاهدين بمنطقة (مطبيجة)، واستهدفوها بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين بجروح، إضافة إلى إعطاب عربة (همر)، ولله الحمد.

تدمير ممتلكات للمرتدين جنوب (بهرز)

وفي إطار الحرب الاقتصادية، قال مصدر خاص لـ(النبأ)

خاص

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد شنوا هجوما نوعيا خلال الأسبوع الماضي على مقر للجيش الرافضي على أطراف منطقة (العظيم)، أسفر عن مقتل ١١ عنصرا وإعطاب خمس آليات بينها مدرعتان إضافة إلى اغتنام عشر بندق في فشل أمني جديد للقوات الرافضية وحملاتها التي لا تتوقف في تلك المنطقة.

إن جنود الخلافة دمّروا في نفس اليوم، محوّل كهرباء يغذّي مقرا للجيش الرافضي جنوب منطقة (بهرز)، كما دمّروا سبع مضخات مياه تعود ملكيتها لأحد عناصر الحشد العشائري المرتد، إضافة إلى تدمير (كاميرا) حرارية للجيش في يوم الثلاثاء (٢٩/جمادى الآخرة)، في قرية (عرب فارس) بأطراف (المقدادية)، ولله الحمد والمنّة.

قتيل و ٤ جرحى من الشرطة الصومالية بتفجير جديد

في (مقديشو)

النبأ ولاية الصومال

بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (٢٦/جمادى الآخرة) على آلية كانت تقلّ قائد شرطة منطقة (كاران) بمدينة (مقديشو)، ما أدى لإعطابها، ومقتل عنصر وإصابة القائد مع ثلاثة عناصر، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في الصومال خلال الأسبوع الماضي قد قتلوا وأصابوا ثلاثة عناصر من الشرطة الصومالية بهجومين منفصلين بمنطقة (كاران) في العاصمة (مقديشو).



خاص
النبأ

اغتيال عنصر من الشرطة الصومالية المرتدة بمنطقة (كاران) في العاصمة (مقديشو)

٦ قتلى وجرحى وتدمير آلية للقوات الرافضية بعمليات في (صلاح الدين)

تدمير آلية للحشد الرافضي قرب (العيث)

خاص وفي سياق متصل، قال المصدر لـ(النبأ) إن عبوة ناسفة زرعها المجاهدون انفجرت في يوم الخميس (٢٤/جمادى الآخرة) على آلية رباعية الدفع للحشد الرافضي (ميليشيا بدر)، أثناء دورية لهم في قرية (المشاذرة) بمنطقة (العيث)، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

٣ قتلى وجرحى من الحشد الرافضي

وفي السياق ذاته، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (٢٨/جمادى الآخرة) ثكنة للحشد الرافضي، في قرية (الحسان) شرقي (تكريت)، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة ثالث، ولله الحمد.



الثالثة على التوالي التي يستهدف بها المجاهدون هذا المقر، حيث كانوا الأسبوع الحالي. قد استهدفوه مرتين أخريين خلال

النبأ ولاية العراق - صلاح الدين

سقط ستة قتلى وجرحى على الأقل هذا الأسبوع من الجيش الرافضي وميليشياته ودُمرت آلية لهم، بثلاث عمليات متفرقة لجنود الخلافة في (صلاح الدين).

قتيل ومصابان من الجيش الرافضي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٥/جمادى الآخرة) مقرا للجيش الرافضي المرتد على طريق (حديثة-بيجي)، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين وتدمير (كاميرا) حرارية، ولله الحمد.

خاص وأوضح مصدر خاص لـ(النبأ) أن هذه هي المرة

النبأ ولاية العراق - نينوى

أصاب جنود الخلافة هذا الأسبوع عنصرين من الجيش الرافضي بإعطاب أليتهم، وقصفوا مقرا لهم، بهجومين منفصلين جنوب الموصل.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى قصف جنود الخلافة في يوم السبت (٢٦/جمادى الآخرة) مقرا للجيش الرافضي المرتد، في قرية (السحاجي)

إصابة عنصرين وإعطاب آلية للجيش الرافضي جنوب الموصل

وفي عملية أخرى قرب القرية ذاتها، على آلية للجيش الرافضي المرتد، ما أدى لإعطابها وإصابة عنصرين كانا يوم الاثنين (٢٨/جمادى الآخرة) فيها، ولله الحمد.

جنوب غربي الموصل، بثلاث قذائف هاون، وكانت الإصابات محققة، ولله الحمد والمثّة.



مقتل عنصر من الشرطة الباكستانية برصاص المجاهدين بمدينة (راولبندي)

اغتيال عنصر من الشرطة الباكستانية بنيران المجاهدين في باكستان

النبأ ولاية باكستان

الباكستانية المرتدة، في منطقة (شنالي كلي) بمدينة (راولبندي)، بطلقات مسدس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد. وعرضت وسائل إعلام محلية في باكستان صورا للعنصر بعد مقتله.

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٧/جمادى الآخرة) عنصرا من الشرطة

مقتل عنصر من الجيش الموزمبيقي وإحراق منازل للنصارى في (كابو ديلغادو)

ولاية وسط إفريقية

النبا

المجاهدون منازل النصارى واغتنموا بعض ممتلكاتهم قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في وسط إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي ثلاثة عناصر من الجيش الكونغولي واغتنموا أسلحتهم بكمين استهدف دورية للجيش على طريق (بيني- إيتوري) الإستراتيجي وبالتحديد قرب قرية (لونا) شرقي الكونغو.



قُتل عنصر من الجيش الموزمبيقي هذا الأسبوع وأحرقت عدة منازل للنصارى، بهجوم لجنود الخلافة شرق موزمبيق.

وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٥/ جمادى الآخرة) قرية (مهيبي) النصرانية بمنطقة (ميلوكو) إحدى مناطق (كابو ديلغادو)، واشتبكوا مع الجيش الموزمبيقي الصليبي فيها بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، ثم أحرق

استهداف آلية للحشد الرافضي قرب (عكاشات) غربي الأنبار

ولاية العراق - الأنبار

النبا



لحظة استهداف جنود الخلافة لآلية للحشد الرافضي على طريق (عكاشات)

الرافضي، على طريق (عكاشات) غربي الأنبار، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ما أدى لإعطابها وإصابة من كان فيها، ونشر المكتب الإعلامي لولاية العراق في نفس اليوم صوراً توثق لحظة الهجوم على الآلية، والله الحمد.

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٤/ جمادى الآخرة) آلية رباعية الدفع للحشد

قال الإمام ابن تيمية -رحمه الله تعالى:-

"فإن من الناس من يرغب في الأعمال الشديدة في الدين أو الدنيا مع قلة منفعتها، فالجهاد أنفع فيهما من كل عمل شديد، وقد يرغب في ترفيه نفسه حتى يصادفه الموت، فموت الشهيد أيسر من كل ميتة، وهي أفضل الميئات، وإذا كان أصل القتال المشروع هو الجهاد ومقصوده هو أن يكون الدين كله لله وأن تكون كلمة الله هي العليا، فمن امتنع من هذا قوتل باتفاق المسلمين".

[الفتاوى]



من أقوال علماء الملة

النبا

كواسر الجهاد (٢) القوة الرمي

من حيلة؟! قالوا: بلى والله، ثم نادى في رجال من قومه رماة وآخرين لهم ثقافة، فقال لهم: يا معشر الرماة ذبوا ركبان الفيلة عنهم بالنبل، حتى قتلوا من كان على متنها واستطاعوا تحييدها. [تاريخ الطبري]

ويعظم أثر الرماية لرؤوس الكفر وأمتهم، ففي حروب الردة يوم اليمامة لما قام محكم اليمامة المرتد -وهو أحد جناحي مسيلمة الكذاب-، يخطب في قومه ويحثهم على قتال المؤمنين؛ حمل عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قوسه فرماه بسهم فوقع في نحره فقتله، وكفى الله المؤمنين شره.

[تاريخ خليفة خياط] فهذا نزر من أثر الرماة في المعارك في ماضي تاريخنا المجيد، وفي هذا الزمان قد تطورت آلة الحرب، وأصبحت تعتمد بشكل كبير اليوم على الرماية التي تنوعت أساليبها وتغيرت أدواتها بين البنادق والقناصات والرشاشات والمدافع والصواريخ، وعلى المجاهدين إتقان هذه الفنون وبذل قصارى الجهد في تعلم جديدها واستخدام حديدها، فبها تفلق الهام وتُهشم العظام؛ وهي من القوة التي أمر الله بالإعداد بها، قال ابن تيمية رحمه الله في قتال الترك: "فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه أمر بقتالهم، وأخبر أن أمته ستقاتلهم، ومعلوم أن قتالهم النافع إنما هو بالقسي الفارسية، ولو قوتلوا بالقسي العربية... لم تغن شيئا". [الفتاوى]

فتأبروا أيها المجاهدون، واضربوا حيث تكثر المواجه، وإن للقناصات الدور الأكبر في مجال الرماية، فحسن التموضع واختيار المكان المناسب إذا اجتمع مع حذاقة في الرماية فإنه أعظم في النكاية، وأخلع لقلوب الأعداء، وهو أقرب لمفهوم الرماية بالنبل ومشابه لدوره في المعركة، فسدوا في الرؤوس والقلوب وأماكن العطب، فإن لم يكن قتلا حصلت إصابة تحيّد أحد جنود الطاغوت عن المعركة، فانتشروا الرصاص وانتقوا السهام الحارقة، وارموا متوكلين على الله، فالله هو الرامي وهو المسدد سبحانه، {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى}. [الأنفال: ١٧]

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى جميع الآل والأصحاب، والحمد لله رب العالمين.

فقال رسول الله ﷺ: (نبلوا سهلا فإنه سهل). [الحاكم] وفي هذه الغزوة تبينت أهمية ثغر الرماة، حيث أنه كان في الجبل خمسون راميا، وكانوا يحمون ظهر الجيش كله وهم قرابة ٦٥٠ رجلا، فلما نزل الرماة من موقعهم الذي اختاره لهم النبي ﷺ استطاع المشركون الالتفاف عليهم وتغيير ميزان المعركة.

وقد يبلغ بالرامي الماهر أن يرد كتيبة بأكملها ويوقف جيشا عن التقدم، حيث أنه يكون في مأمن منهم وهم تحت رمية، ويستطيع أن يسقط بكل سهم يطلقه رجلا منهم بإذن الله، ويشهد لهذا قصة صهيب الرومي رضي الله عنه، فعن ابن المسيب قال: أقبل صهيب مهاجرا، واتبعه نفر، فنزل عن راحلته، ونثل كنانته، وقال لقد علمتم أنني من أركامكم، وأيم الله لا تصلون إلي حتى أرمي بكل سهم معي، ثم أضربكم بسيفي، فإن شئتم للتعلم على مالي، وخليتم سبيلي؟ قالوا: نفعل فلما قدم على النبي ﷺ قال: (ربح البيع أبا يحيى)، ونزلت: {وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْصَاةٍ لِلَّهِ} [البقرة: ٢٠٧]. [حلية الأولياء]

وربما كان الرامي كتيبة بنفسه، يُنهك العدو ويُنيكي به لوحده، كما فعله الصحابي الجليل سلمة بن الأكوع رضي الله عنه الذي يُعد من أمهر الصحابة في الرماية، ومن أعجب مواقفهم حين لحق بالمشركين من غطفان في غزوة ذي قرد وكان يرميهم بسهامه ويقول: خذها وأنا ابن الأكوع .. واليوم يوم الرضع حتى أسقطوا كثيرا من متاعهم ليتمكنوا من الهروب منه. [متفق عليه] وتشتد الحاجة للرماة حين يحمي الوطيس وتقل الحيل، فتبرز بطولاتهم ودقة إصاباتهم، ففي القادسية عندما جاء الفرس بالفيلة التي لم يعتد المسلمون على قتالها، فأرسل سعد بن أبي وقاص إلى عاصم بن عمرو، فقال: يا معشر بني تميم، أُلستم أصحاب الإبل والخيل! أما عندكم لهذه الفيلة

نفر الجنة، صانعه المُحَنَسَب في عمله الخَيْر، والرامي بِهِ، والممد بِهِ، فارموا واركبوا وأن ترموا أحب إِلَيَّ من أن تركبوا] [مسند أحمد]

ومما جاء في فضل الرمي أيضا حديث أبي نجيح عمرو بن عبسة رضي الله عنه، قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ الطائف، فسمعتة يقول: (من رمى بسهم في سبيل الله، فله عِدْلٌ مُحَرَّرٌ، ومن بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة في الجنة)، قال: فبلغت يومئذ ستة عشر سهما. [النسائي]، فسهم ترميه يكن لك أجر عتق رقبة، ودرجة تعلوها في الجنة، فذاك أجر عظيم بفعل يسير، يجده المجاهد في سبيل الله.

وتعلم الرماية شرف وفضيلة، وتركها ونسيانها ذنب وإثم، فعن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال: (من علم الرمي، ثم تركه، فليس منا، أو قد عصى). [مسلم]

ولقد كان الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أول من رمى بسهم في الإسلام، فحاز على دعاء رسول الله ﷺ له فقال: (اللهم سدد رميته وأجب دعوته). [الحاكم]

وفي يوم أحد قام أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه مقامًا عاليا، ورمى رميا شديدا على أعداء الله، قال أنس رضي الله عنه: "لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ وأبو طلحة بين يدي النبي محبوب عليه بحجة له -أي متترس بالترس-، وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزاع، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا، وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لأبي طلحة". [متفق عليه]، وفي هذا الحديث دعم للحذاق والبارعين في الرماية وتشجيعهم؛ لأهمية موقفهم في المعركة.

وكان من أشهر الرماة يوم أحد أيضا الصحابي سهل بن حنيف العوفي فقد ثبت مع رسول الله ﷺ حين انكشف الناس عنه، وبإيعاه على الموت، وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله،

الحمد لله معز المسلمين ومذل الكافرين والصلاة والسلام على المبعوث بالسيف رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه فرسان الميادين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

لما كتب الله على المؤمنين القتال، وأمر بالحصّ والتحريض عليه؛ لم يترك سبحانه وتعالى عباده دون توجيه، بل دلّهم على أقوى طرق الجهاد وأنجع سبل الحرب؛ لتعظم النكاية في أعدائهم، فقال سبحانه وتعالى: {وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} [الأنفال: ٦٠]، وبين جل جلاله على لسان نبيه ﷺ أن القوة إنما هي الرمي، فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ -وهو على المنبر- يقول: ((وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي). [مسلم]

وبالرغم من الأمور الكثيرة التي يحتاج إليها الجهاد ويلزم فيها الإعداد إلا أنه لم يُخصص الرمي إلا لما فيه من عظيم النكاية في العدو، قال الطبري: "قال عبدالرحمن الفزاري: أصل الرمي إنما وضع للنكاية فمن لا نكاية له لا رمي له عند علماء هذه الصنعة". [الفروسية لابن القيم]

الرمي قوة أيما قوة، وقد كان في الأنبياء رماة كالنبي إسماعيل عليه السلام، ولقد رمى رسول الله ﷺ بيده، فعن عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله ﷺ رمى عن قوسه يوم أحد حتى اندقت سيته -أي طرفها-.

[سيرة ابن إسحاق] وقد ندب إليه رسولنا الكريم ﷺ وحث عليه في كثير من الأحاديث، منها ما رواه البخاري وغيره عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال: مر النبي ﷺ على قوم ينتضلون -أي: يتسابقون في الرمي- فقال: (ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان راميا، ارموا وأنا مع بني فلان، قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: مالكم لا ترمون؟ فقالوا: يا رسول الله! كيف نرمي وأنت معهم؟ فقال: ارموا وأنا معكم كلكم).

ومن نعم الله علينا في الجهاد، ما جعله الله في الرماية من الأجر العظيم، فتوابها جزيل ومتعد، لا يقتصر على الرامي وحده، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إن الله ليُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ



أبو راحة الأنصاري

-تقبله الله تعالى-

من فرسان الخلافة بوسط سيناء

الجيش المصري المرتد وميليشياته، ومنها الهجوم على موقع (الركيب) بمنطقة (المغارة) وسط سيناء في أواخر العام ١٤٤١هـ، حيث كان -تقبله الله- أميراً لإحدى المجموعات المشاركة في الهجوم والذي أسفر يومها عن مقتل وإصابة عشرة عناصر من الجيش، وأصيب خلاله أبو راحة إصابة طفيفة في يده إثر قصف جوي.

كما شارك أبو راحة تقبله الله في الهجوم على تجمع للميليشيات المرتدة بمنطقة (المنجم) منتصف العام الماضي ١٤٤٢هـ والذي خلف سبعة قتلى في صفوفهم. وكما كان أبو راحة أسداً مقداماً في المعارك ضد المرتدين؛ كان رحيماً عطوفاً بإخوانه المجاهدين، لئن العشرة قريباً محبوباً منهم يلقيهم دوماً بوجهه البشوش المبتسم، وقد كان مواظباً على قيام الليل يقضي ليله قائماً مرتلاً للقرآن الكريم في أرض المناجاة، محافظاً على صيام الاثنين والخميس برغم قسوة البيئة الصحراوية الجبلية بوسط سيناء، لكنه زاد المجاهد الذي لا غنى عنه فالصيام والقيام هو دأب المجاهدين وزادهم وحاديهم في الطريق.

مقتله تقبله الله في الشهداء

وبعد ١٣ عاماً قضاها أبو راحة على ثغور المسلمين في الرباط والقتال والتعرض لمظان الموت في سبيل الله تعالى لم يستطع خلالها اليهود والمرتدون النيل منه؛ قدّر الله تعالى أن يُقتل في شهر الله (المحرم) لعام ١٤٤٣هـ، إثر انفجار وقع أثناء قيامه بتفخيخ أحد الممرات وسط سيناء بغية استهداف دورية للمرتدين، ليقتل تقبله الله ويسيل دمه الزكي في معارك المفاصلة والمجانبة للطواغيت وأوليائهم المرتدين، فنسأله تعالى أن يتقبله في الشهداء وأن يعلي مقامه في عليين.

والاعتصام بالجماعة؛ كان أبو راحة وإخوانه من السابقين الساعين إلى بيعة الدولة الإسلامية فحسموا مواقفهم مبكراً وأعلنوا بيعتهم لدولة الخلافة ليتم الإعلان بعدها عن بيعة ولاية سيناء والتحاقها بجماعة المسلمين، فدخل أبو راحة مع إخوانه المجاهدين مرحلة جديدة من مراحل الجهاد على منهاج النبوة.

تدرجه في العمل الجهادي

أما عن مهامه في صفوف المجاهدين، فقد عمل بداية جندياً مقاتلاً في جنود الخلافة بولاية سيناء، وبعد أن برز بين إخوانه بنشاطه وهمته أختير ليكون أميراً لإحدى المجموعات العسكرية بمنطقة جبل (الخرم) بوسط سيناء.

ونظراً لخبرته في دروب المنطقة وواقعها، وقع الاختيار عليه ليكون مسؤولاً للمفارز الأمنية التي تنشط في مناطق وسط سيناء ضد الصحوات والجواسيس.

وفي منتصف عام ١٤٣٩هـ عندما أعلن الجيش المصري المرتد انطلاق حملته "المجابهة الفاشلة" عاد أبو راحة للعمل في صفوف المجموعات العسكرية حيث عمل أميراً لإحدى هذه المجموعات في (جبل الحلال)، ولاحقاً جرى نقله للعمل مسؤولاً عسكرياً للمجاهدين في إحدى مناطق (المغارة) وسط سيناء.

وخلال سنوات جهاده أتقن أبو راحة كثيراً من المهارات العسكرية فلقد أجاد في نصب العبوات والشراك المفخخة لدوريات المرتدين، كما أتقن نصب الكمائن المحكمة للميليشيات المرتدة التي تقاتل اليوم في سبيل الطاغوت نيابة عن الجيش المصري المرتد، ومن خلفه اليهود الكافرون الذين يُديرون الحرب ضد المجاهدين في سيناء.

في هجومي (الركيب) و(المنجم)

وقد شارك أبو راحة تقبله الله تعالى في العديد من الهجمات والغزوات ضد

لداعي الإيمان، فترك الدنيا وحطامها وتمسك بالعروة الوثقى، وامتلأ أوامر الكتاب والسنة قولاً وعملاً، فكان من أشد ما يميزه وضوح عقيدة الولاء والبراء لديه، فجهر بالبراءة من المشركين والمرتدين من أبناء قبيلته، بل حتى من أقرب أصدقائه الذين رافقوه طويلاً في دنياه لكنه فارقهم واعتزلهم لما فارقوا دينهم، وأبدى لهم العداوة البغضاء حتى يؤمنوا بالله وحده، فلم يجامل في ذلك ولم يخطب ودّ أحد بسخط الله تعالى، امتثالاً لقوله تعالى: {لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ} [المجادلة: ٢٢]، قال ابن كثير رحمه الله: "لا يوادون المحاذين ولو كانوا من الأقربين".

التحاقه بصفوف المجاهدين

ومع بدايات ظهور النشاط العسكري والميداني للمجاهدين في سيناء خصوصاً بعد غزوة (أم الرشراش) الشهيرة ضد اليهود الكافرين وغيرها من الهجمات المباركة، قرر أبو راحة الالتحاق بصفوف المجاهدين بعد أن أدرك الفرض العيني المحتتم عليه ممثلاً بفريضة الجهاد في سبيل الله تعالى، إذ لا سبيل لنصرة الإيمان والتوحيد بغير الجهاد والقتال في سبيل الله تعالى، وكل من قاتل بغير عقيدة التوحيد، أو زعم التوحيد بغير عقيدة الجهاد، ضلّ وأضلّ وحاد عن جادة النجاة والشواهد كثيرة.

وبقي أبو راحة جندياً في صفوف المجاهدين يربط على ثغور المسلمين ويعد العدة مع بقية إخوانه على قلة أعدادهم وعددهم وتكالب اليهود والمرتدين عليهم.

من السابقين إلى بيعة الخلافة

وبعد أن منّ الله تعالى على المسلمين بإعلان الخلافة الإسلامية ودعوتها للمجاهدين في كل مكان للمساعدة للبيعة

يواصل جنود الخلافة في سائر ولايات الدولة الإسلامية جهادهم رغم كل الأخطار والصعاب والمكائد التي تحيط بهم من كل جانب، بعد أن ذاقوا حلاوة الإيمان بالله تعالى ولذة البذل في سبيله سبحانه، وهل هناك أغلى من الروح يبذلها المرء قرباناً لله تعالى حتى يُعبد وحده ويُكفر بما سواه... قصتنا اليوم عن أحد فرسان الخلافة من وسط سيناء والذين هداهم الله تعالى إلى سبيل الرشاد فلزموه حتى فارقوا الدنيا عليه، نحسبهم والله حسيبهم.

هدايته متأثراً بدعوة المجاهدين

إنه الأخ أبو راحة الأنصاري -تقبله الله- من قبيلة العزازمة بمنطقة (وادي لسان) وسط سيناء والواقعة تحديداً جنوبي (القصيمة) قرب الحدود الوهمية مع فلسطين. ولد عام ١٤١٣ هـ ونشأ بدايةً كبقية أبناء منطقته مُقبلاً على الدنيا وملذاتها، منشغلاً بجمع أموالها ومتاعها، حيث تنتشر في تلك المنطقة الحدودية عمليات التهريب عبر الحدود والتي كانت تدرّ أموالاً كثيرة على أصحابها وكان يعمل بها أكثر أقرانه.

في حين كان المجاهدون في تلك المنطقة يجتهدون في نشر دعوة التوحيد بين الناس في ظل بيئة ينتشر فيها التصوف والجهل بشكل كبير.

ولقد أثمرت دعوة المجاهدين بفضل الله، حيث هدى الله تعالى أبا راحة إلى سبيل الرشاد بداية عام ١٤٣١ هـ، بعد أن تأثر بنشاط الدعوة والتحريض الذي كان المجاهدون يواظبون عليه في تلك المنطقة والتي كان اليهود يحرسون على بقائها غارقة في وحل الشهوات والفساد.

مفارقته للمرتدين والمشركين

عرف أبو راحة -تقبله الله- عقيدة التوحيد فلزمها، وكان خير من استجاب

مُضَاهِي حُجَّتِكَ الْمَوْمِنِينَ

الجهاد ذروة سنام الإسلام

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: (ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟) قلت: بلى يا رسول الله، قال: (رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله).

[سنن الترمذي]

الجهاد إلى قيام الساعة

عن عروة البارقي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (الجيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة). [البخاري]، وقال ﷺ: (ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق ويزيغ الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة).

[رواه النسائي]

من فضائل الجهاد

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله).

[متفق عليه]

الغاية من الجهاد

قال تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ}. [الأنفال: 39]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يُعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي).

[رواه أحمد]

ترك الجهاد من صفات المنافقين

قال تعالى: {فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}.

[سورة التوبة: 18]

درجات المجاهدين في الجنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن في الجنة مئة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض).

[رواه البخاري]

